الشعب الفلسطيني لن يموت جوعا

■ سمعت وقرأت الكثير من المقالات التي تنتقد الشعب الفلسطيني لوقوفه على عتبة باب العالم طالبا اموالاً وتبرعات، الشعب الفلسطيني يملك ثروات وايدي عاملة لو ان السابقين الذين كانت بيدهم زمام الامور استغلوا تلك الثروات ولم يبددوا ثروات الوطن والشعب لما احتجنا للوقوف على ابواب العالم، لقد تبرع الكثير من الدول في السابق لسلطتنا الرشيدة ولكن عمليات (اللهف) العلني كانت تتم فاموال الشعب لا تصله بل تصل لرؤس الذين هم يركبون افخم السيارات في سفاراتهم ومنازلهم وقد امنوا مستقبل ابناء ابنائهم من اموال الشعب الفلسطيني، اما ابناء الشعب فهم على هامش الاولويات السلطوية، اما السلطة الجديدة بقيادة حماس فيدها نظيفة وها هي قد استلمت خزائن الوزارات خالية على عروشها وعلى كاهلها اموال تقدر بارقام هائلة، لا أظن ان شعباً كشعبنا سيموت جوعاً ولكن هناك من يجعلون من (الحبة قبة) ليضعوا الحكومة الحالية في زاوية ويجهضوها ولو حدث ذلك فسوف يزيد طين اسرائيل بلة لأن حماس ستترك مقاعد البرلمان وتتفرغ تماماً للمقاومة

حسن ابو السعيد
فلسطين المحتلة

ابو مازن وهنية.. أزمة صلاحيات!

■ الاخ ابو مازن عندما كان في منصب رئيس الوزراء الحالي اسماعيل هنية كان كثير الغضب وعصبياً لماذا؟ لقد كان يدافع عن صلاحيته وعن صلاحيات رئيس الوزراء في القانون الفلسطيني واذا تجاوزه احد فهو لا يرضى وكانت مشاكله مع الشهيد عرفات فقط على مسألة الصلاحيات والاجهزة الامنية، حتى انه استقال لنفس السبب، الان هنية في مكان ابو مازن وابو مازن في الرئاسة لكن الاخ ابو مازن قطع يد الحكومة الحالية وارجلها وجعلها عبارة عن حكومة تمشي على كرسي متحرك ليس الا، فقد سلب منها ادارة المعابر واصدر قوانين وعدل الدستور، وقال بأن ليس للحكومة حق في التفاوض واسس جيشاً له.

اصبحت هناك دولة جديدة بقيادة الاخ ابو مازن واخرى ضعيفة آيلة للسقوط، مغضوب عليها من امريكا واسرائيل بقيادة حكومة حماس، والسبب هو عدم الاعتراف بدولة الاحتلال، من الصعب جدا ان نمشي في هذا الطريق فطريق المنافسة الداخلية يتبعه السقوط فأبو مازن لم يستوعب بعد ان فتح على مقعد الاحتياط وان حماس في قمة السلطة.

ابو السعيد
فلسطين المحتلة

ما الحكمة من لقاء الاخوان بجنبلاط؟

■ لاشك ان ما قام به الاخوان المسلمون مؤخرا من ارسال وفد من الجماعة للقاء الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في بلدة المختارة ينم عن ضيق افق وتشوش في الرؤية، فالاخوان المسلمون اختاروا هذه المرة زمانا ومكانا غير مناسبين اضافة الى عدم جدوى مثل هذه اللقاءات على المستوى السياسي والاجتماعي وحتى العمق الاستراتيجي للجماعة، بمعنى ان الاخوان المسلمين هدفوا من خلال هذا اللقاء تأكيد عداوتهم للنظام في دمشق عبر اختيار شخصية لبنانية اثارت جدلا واسعا حتى على المستوى اللبناني والطائفي اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان طائفة الدروز اصدرت عدة بيانات اكدت فيها ولاءها لدمشق وتبرأت من تصريحات جنبلاط نفسه، فالاخوان هذه المرة ارادوا توجيه رسالة على المستوى السوري والاقليمي بان لهم تحركاً وبانهم وصلوا الى لبنان وانهم بصدد اقامة تحالفات يعتقدون بانها ستسهل عليهم الطريق الى سورية، ولكنهم كعادتهم لم يقرؤوا عناوين الاحداث جيدا وتخبطوا من جديد بعد سلسلة الاخطاء الفادحة التي وقعوا بها سواء على مستوى العمل السياسي او التحالفات المتناقضة، ولم يجد البيانوني تبريرا لما قام به سوى ان هذه الزيارة لمصلحة البلدين سورية ولبنان فقد اصبح حديثه منذ انشاء جبهة الخلاص مع خدام وكأنه مسؤول سوري رفيع المستوى بينما وجه جنبلاط ايضا كعادته لطمة قوية للاخوان عندما قال انهم هم الذين طلبوا لقاءه والتوقيع على عريضة لالغاء القانون رقم 49 القاضي باعدام كل من ينتسب للاخوان المسلمين وانه ـ اي جنبلاط ـ لم يسأل حتى عن اسمائهم ولااهدافهم مما يدل على سخافة اللقاء والموضوع المطروح فما علاقة جنبلاط بالشؤون السورية الداخلية حتى يمنح توقيعه السامي للاخوان ولماذا اختاره الاخوان تحديدا وهل هذا الاختيار جاء بناء على الشخص أم الطائفة أم كلاهما معا

رشيد بن محمد الطوخي
رئيس تحرير «الوقائع الدولية»

الامة العربية: كل هذا الهوان!

■ مرت الامة العربية والاسلامية على مدى القرون الماضية بالعديد من الأزمات الشديدة والنكبات الكبيرة ورغم كثرة اعدائها والمتربصين بها الا انها استطاعت الصمود امام هذه المحن والشدائد وحفظت كرامتها وعزتها. لكن ذلك لم يدم طويلا.

فها هي الامة العربية اليوم في اسوأ حالاتها وقمة تدهورها وهوانها ليس مما اصابها بالبعد والشتات فحسب ولكن بما وصل اليه حالها من ذل وهوان. ومهما تقوّل المتقوّلون وتشدق المتشدقّون ليقولوا غير ذلك او ليشيدوا بالانجازات في هذه البلاد او تلك فليس هذا الا مجرد اوهام يعيشونها لأن الحياة لا معنى لها اذا فُقدت العزة والكرامة وعاش الانسان وهو مسلوب الارادة حتى ولو كانت له اموال قارون كلها. ومع هذا فلكل وجهةٌ نظره، ولكن ماذا استفادت الدول العربيةً (وخاصة النفطية منها) بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية والجغرافية والاجتماعية والثقافية من منع التبعية والولاء لدول الغرب عموماً والولايات المتحدة على وجه الخصوص. لماذا كل هذا الخنوع والخضوع لامريكا وحلفائها؟ لماذا يتم السكوت عن جرائم الاحتلال الامريكي والانتهاكات التي يمارسها بحق ابناء الشعب العراقي؟ لماذا يتم التعامل مع حكومة عراقية عميلة نصبّتها امريكا لتكون غطاءً شرعياً لممارسة جرائمها وافعالها الشنيعة؟ لماذا خرست ألسن الانظمة العربية عن ادانة واستنكار المذابح والمجازر الجماعية في العراق في الوقت الذي نرى كثيراً من رجال الغرب يدينون ذلك وبشدة؟ هل فقدت الانظمة العربية السنتها بعد ان فقدت ضمائرها ونخوتها وسُلبت منها ارادتها وكرامتها.

لماذا يتسابق القادة العرب على ارضاء امهم امريكا وتقديم واجب الولاء والطاعة لها، هل لأن كل واحد منهم يخاف على شعبه ام يخاف على نفسه، ام ان هناك سبباً آخر نجهله!

لقد لحق الخزيُ والعار بالزعماء العرب واصبح كابوساً يقضُّ مضاجعهم بعد ان انكشف امرهم وبانت حقيقتهم، ولعل المطلع على احوالهم وشؤونهم يعرف مدى الخلاف الذي وصلوا اليه، والقمة العربية الاخيرة في الخرطوم خيرُ مثال على ذلك، حيث تغيب عنها نصف الرؤساء العرب وكّل واحد منهم اوجد مبرراً لغيابه عن القمة، فهذا منشغلٌ بمباراة كرة القدم لفريق بلده، وهذا منشغلٌ بسباق الفروسية وآخرٌ في رحلة استجمام وهكذا.

هل هناك عارٌ اشد من هذا؟! الأمة العربية في أزمة حقيقية والشعوب العربية تنتظر بفارغ الصبر انفراجَ هذه الأزمة في حين يتغيب نصف القادة عن القمة ويخرج القادة الآخرون بقرارات ليست سوى حبرٍ على ورق شأنها في ذلك شأنُ بقية القمم السابقة.

ألا يحقُ لنا ان نتساءل عن الجامعة العربية وما هو دورها وما هي الانجازات التي حققتها منذُ نشأتها وحتى يومنا هذا.

مراد احمد امين معجب
كاتب ومحلل سياسي من اليمن

يوم قيامة عراقي

■ لقد توهم الكثير ممن لم يطلعوا جهلا او ان لديهم بلادة ـ ممن لايكاد احدهم يفرق بين ماهو حقيقة وما هو خيال ـ وآخرون ممن يعرفون ويقصدون ماهم فاعلون ـ بل هم جزء من مشروع كبير ـ مخطط له في دهاليز المخابرات العالمية ـ هدفه تدمير الوطن بادوات مأجورة مدفوع لها ثمن بخس مقدما ـ باعت كل شيء ـ وحين اسقط في يدها واستيأست بعدما شط المنال ـ خلصت بامريكا نجيا ـ تحفيزا وتعجيلا ليوم قيامة عراقي جديد ـ وكأن العراقيين لم يشبعوا من مسلسل القيامات المؤلمة السخيفة ـ فصورت لاسيادها ان الوصول الى الاهداف التي عجز عنها صنائع المستعمرين بقي فيها البلد منتصبا شامخا رغم كل ما اعتوره من التداعيات والضربات المؤلمة...اثناء الحصار والتجويع ـ التي انهكت شعبا خرج لتوه من حرب بغيضة راح ضحيتها مئات الآلاف من البشر نتيجة اطماع بعض دول الجوار وتحقيق اهداف شعار مرفوع (تصدير الثورة) وهي جزء من مخطط كبير لابتلاع المنطقة.. ولما فشل المخطط ـ افتعلت ازمة اخرى هي ازمة السلاح النووي وتجييش الرأي الدولي من خلال شراء الذمم وانبطاح البعض دون ثمن سوى ثمن العمالة ـ وبيع الضمير... (اشد الناس عذابا من باع دنياه ودينه بدنيا غيره)... ما نحن فيه ان الشرارة التي انطلقت لمقاومة الاحتلال ـ كانت نتيجة طبيعية ابسطها عفوية ـ للفعل ورد الفعل تفاقمت اتساعا ـ جراء سوء تصرف الاحتلال وعدم معرفته بالتركيبة العراقية ـ و العراقي عندما يستثار في ثوابته تكون الارواح رخيصة والعقول كالذهب لايزيده الطرق الا لمعانا.. واشتعلت الارض والماء والسماء تحت سنابك وغربان الاعداء ـ فكلما مر يوم يسقط فيه شهيد تلد الامهات عشرة ـ رضاعهم الوطنية وفطامهم البارود (فالغضب العراقي) جعل امريكا تتدحرج من القمة الى السفح) فنقول لها اياك.. اياك... فالعراقي لايقبل ضيما ونحن قوم اباة لا تأخذنا في الحق لومة لائم. وعلى الباغي تدور الدوائر.. والخونة تداس رؤوسهم باحذية العراقيين ـ كالعراقي الذي تم نقله من بغداد الى العمارة بعد شجار له مع مدير مدرسته وبينا هو يتجول واذا مجموعة كبيره من طيور (الغرنوق) فسأل البائع كيف تصطادون هذا الطير؟! على حد علمي هو طير حذر لايسلم نفسه بسهولة فرد البائع: بعد الحاح: وجدت بيضة لهذا الطائر فوضعتها تحت طائر آخر فلما افقست قمت بتدريب هذا الصغير الى ان اصبح طيرا بالغا ـ على اغراء ابناء جنسه وخداعهم بان (الجنة في هذا المغلى) وبعد الهبوط اصطادهم وبهذه الطريقه الذكية (الخبيثة) اصطادهم ـ فاطرق الرجل وقال للبائع بكم تبيع الواحد منها؟ قال: بدرهمين فقال له بعني الطير الذي ينادي على جماعته بخمس دنانير.... وبعد حوار وافق البائع على البيع. وبخطوة غير متوقعة داس المعلم على راس الطير فهشمه؟!!! فقال الرجل:متعجبا..... لمَ فعلت هذا؟!! قال بعفوية؟ الرأس الذي ليس به غيرة على ابناء جنسه لايستحق الحياة فاخسئي يا امريكا واذنابك... فالعراقي يرفض خيانة الطير وخيانة الضمير فكيف وانك وقعت في شر افعالك فاحملي جراءك وافاعيك واهربي قبل ان يطالك الغضب فلا منجى ولا ملجأ لك.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

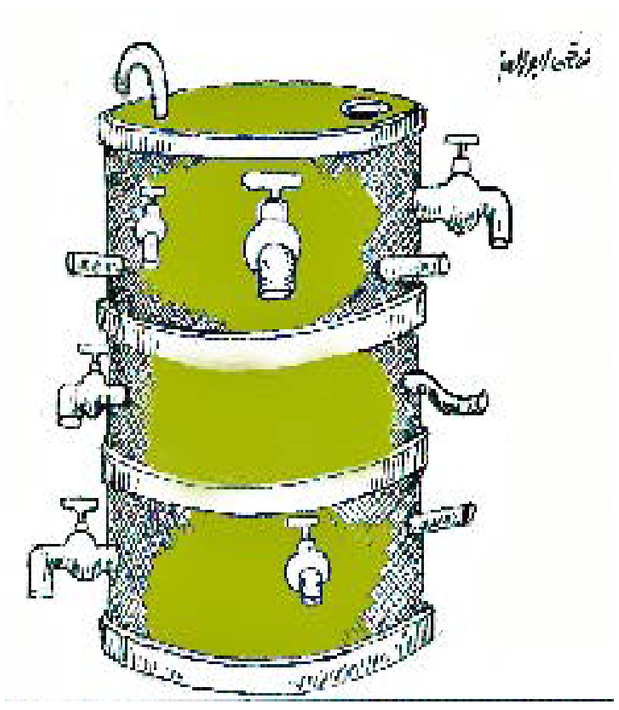

حزب الله يخوض معركة ثقافية بعد العسكرية

■ قرر «حزب الله» ان يقحم قوته الثقافية والفكرية، ربما للمرة الاولى بهذا الشكل المفتوح على الاخرين والمتوجه اليهم.. فالحزب الذي اثبت مهارته في تسديد الاهداف العسكرية اولا، والسياسية ثانيا، والديبلوماسية ثالثا، تستوقفه التجربة الثقافية الرحبة هذة المرة.. ورغم ان «حزب الله» انطلق من مناخات وفضاءات الفكر الاسلامي الحوزوي والعقائدي بامتياز، الا انه لم يستطع الخروج في مساره وتجربته الثقافية بعيدا عن العباءة الدينية والعقائدية هذه (الا في بعض الحالات الاعلامية الاستثنائية)، وعليه بقيت الثقافة بمفهومها الشعبي (الجماهيري) بعيدة عن اجوائه النخبوية.. تماما كما بقيت هذه الثقافة بمفهومها النخبوي بعيدة عن اجوائه الشعبية..

عصر الخميس 4 من الشهر الجاري قام الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله بنفسه، برعاية وافتتاح معرض الكتاب الاول في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت (التي تمثل الامتداد الجغرافي والتاريخي لنشأة «حزب الله») والمعرض يأتي تحت عنوان: «معرض المعارف للكتاب العربي والدولي»، على اعتبار المشاركة الجيدة لدور النشر العربية التي يغريها اسم الحزب، كما يغري بعض الشخصيات او الفعاليات التي تعتبر اهتمام الحزب بها نوعا من التكريم الخاص الذي يعطي صاحبه شعور الرضى عن النفس (كما يعبر البعض دون حرج: لنا الشرف!).

ويأتي اختيار منطقة الضاحية بالتحديد مكانا لاقامة المعرض واستقبال الفعاليات، كنوع من اعادة الاعتبار والاعتراف المعنوي بهذة المنطقة التى عانت من الاهمال وعدم الاعتراف بها ردحا طويلا.. ويبدو «حزب الله» الان كمن يقطف مفعولا رجعيا عن كل السنوات التي قضاها في المواجهة وحيدا فريدا.. وكأنها محاولة للتعويض عما فات من الغياب عن بعض الساحات (تبدو الثقافة هنا ساحة كانت منسية ويراد بعثها من جديد او على الاقل الاهتمام بها) وبالتالي يثبت «حزب الله» انه حاضر وبقوة ليس في السياسة فحسب، وانه بارع ايضا ليس في جلسات الحوار فحسب، بل له في الثقافة والفكر والادب والشعر والمعرفة وما الى ذلك.

في بعض عناوين الفعاليات والامسيات الثقافية التي تنظم على هامش المعرض: الحرية والقداسة بين الفكر الديني والممارسة يحاضر فيها الشيخ نعيم قاسم ورئيس اتحاد المحامين العرب سامح عاشور «الادب المقاوم» فلسطين الادب والفكر: تكريم الدكتور انيس صايغ والقاص والروائي رشاد ابو شاور/ تكريم للسفير السعودي الشاعر عبد العزيز خوجة/ العرفان عند الامام الخميني/ امسيات شعرية وتراثية/ التعايش المسيحي الاسلامي في فكر الامام المغيب السيد موسى الصدر / قراءة في الفكر السياسي للرئيس الدكتور سليم الحص برمجة المعرض المبدئية في حال عدم التمديد من 4 ولغاية 14 ايار/مايو وهو الشهر الذي لم يعد بامكانك ان تذكره دون ان تكمل الجملة المعروفة: شهر التحرير والانتصار.. الذي ادخل رصيدا لم يكن بالحسبان على تاريخ «حزب الله» السياسي والعسكري والجهادي... الخ.

فاطمة بري بدير
بيروت ـ لبنان

جاكرتا عندما تغدو عربية أكثر من العرب

■ جاكرتا، وقد تجرأت شعبياً، على فك الطوق المفروض على الفلسطينين، عبر الألوف الذين لوّحوا باعلام فلسطين في شوارعها، غير آبهين لأي تهديد أو وعيد، فيما رضخ الساسة العرب لتعاليم المزاج الدولي المتقلب، وأحجمت عن استقبال وفود السلطة المنتخبة في غير ما تشتهي السفن، أو بلغة هذه الأيام، حاملات الطائرات. بلى، في الصورة ثمة مفارقات شتّى، في المكان والوجوه واللغة.. والأعلام.

فلطالما اعتدنا على مشهد العلم الفلسطيني، مرفوعاً، في بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة، وربما في الشارقة وعمان والكويت، ولكن، ما لم نكن نألفه، أن نشاهده مرفوعاً في جاكرتا، وربما ـ من يعرف؟ سنشاهده مستقبلاً في موزامبيق ودول أمريكا اللاتينية والفليبين.. وربما «إسرائيل» نفسها!؟

ربّ قائل يقول، العرب اليوم واقعيون. وقد نوافقه الرأي. وربما قد يكونون اليوم واقعيين جداً، أو مُفرطين في الواقع والواقعية.. حتى صحّ القول فيهم، انهم خرجوا من الواقع أو حايثوه «من محايثة».

وإذا صح هذا، فإن جاكرتا، والدول المحتملة أو المرشحة، لقيام تظاهرات داعمة للفلسطينيين فيها، هذه الدول، ستكون حينها،إنفعالية أو عاطفية بإمتياز، وغير واقعية، أو لاعقلانية، بمعنى أنها تنساق وراء حماسة القلب والإنفعال، دون روية العرب، المفترض أنهم أصحاب القضية الأصليون، الذين خلصوا الى وجوب العقلنة والسياسة او الإستجداء والإستعطاف السياسيين.

والحال هذه، تغدو جاكرتا، ليس فقط أكثر عروبةً، من كثير من العرب، العاربة منهم والمستعربة، وإنما أيضاً، أكثر فلسطينية من كثير من الفلسطينيين «الواقعيين».

إن دلّ هذا على شيء أوأشّر، فإنه إنما يؤّشر ويُدلّل، على أنّ فلسطين، كقضية وعنوان صراع أو حوار وجودي قد خرجت من أيدي أصحابها التقليديين، لتستقر في أكفٍّ وأعناق شعوب واعدة، واثقة بقدراتها، تقرأ، وتعيش الواقع، وتُعدّ العدّة للمستقبل ولا تتجمد في أقبية التاريخ.

ناجي طاهر
المانيا

ماذا تعني كلمة الزرقاوي في خبركم المنقول؟

■ وقال الزرقاوي في المقطع الذي بث الجمعة على شبكة الانترنت نتوقع باذن الله (..) ونرجو الله ان من هنا الى ثلاثة اشهر يكون الجو مهيأ لكي نعلن عن امارة اسلامية في العراق.

وهذا المقطع مأخوذ من الشريط المصور الذي ظهر فيه المتطرف الاردني للمرة الاولى، والذي بث على الانترنت في 25 نيسان (ابريل)، فماذا يعني هذا برأيكم؟

تامرات حسن
tamarat@yahoo.com

هل من العدل معاملة الاردن لنا؟

■ الى السيد عبد الباري عطوان، سلام من فلسطين، كل فلسطين من المحرومين والمقهورين. اود ان اشرح لك حالي كفلسطيني يحمل جواز سفر مؤقتا، ويدفع رسوم التجديد ما يقارب 250 دينارا اردنيا لمدة سنتين لصلاحية جواز السفر، والجنسيه غزاوي.

أين العدل ونحن محرومون من كل شيء ولا نستحصل حتى على لقمة للعيش، أين انت اين سفراء فلسطين، من يدافع عنا من ينقل معاناتنا، أين العروبة والاسلام والاخوة، ولماذا نعامل هكذا؟

والله توجد عائلات في مخيمات الاردن اصبحت تمارس احط المهن المنكرة، حتى تجدد جواز السفر، أين العدل يا عالم كل الدول العربية ضد المواطن الفلسطيني ولا تريدون ارهابا؟!

محمد حسون
hasun1999@hotmail.com

عصر «الاحمرة»

■ الغرب وامريكا ومن لف لفهما يحاصرون حكومة فلسطين المنتخبة شرعيا وديمقراطيا، رغم معرفتهم بمعاناة الشعب الفلسطيني من نقص في الغذاء والدواء ورواتب الموظفين، واعانات اليتامى والمعوزين، في المقابل وتحديدا في المكسيك يقيمون مهرجانا تكريميا للحمير.

فتبا لهذا الزمن يجوع ويتشرد ويقتل فيه من خلقه الله في احسن صورة، ويكرم فيه انكر الاصوات عند الله «الحمير».

هل فقدت الانسانية والرحمة والتآزر بين البشر وظهر عصر «الجحشمة» و«الاحمرة» الذي اهملت فيه معاناة بني البشر.

احمد حمودة
تونس

صرخة الأقصى

يا أمةَ العُربِ والاسلامِ ما بكمُ
أأنتمُ صُمٌ أم لا حيلةٌ لكمُ
أما سمعتم نحيبي أم تُرى ضعفٌ
في البأسِ والعزمِ أمرٌ قد اصابكمُ
يهودُ جاؤوا لتدنيسي وتدميري
وأشعلوا النار في جسمي فيا لهمُ
ألا تُبالوا بما حلَّ بأقصاكُمْ
فعيشكم عبثٌ للهِ دركُمُ
بل أنتمُ أممٌ عاث الفسادُ بها
والذلُ واليأسُ قد عاثا بجسمكمُ
أتبتغون صلاح الدين ثانيةً
أم ربما يأتي للانقاذِ معتصمُ
واحسرتاه على أقصى أضعناهُ
أقصى يقولُ قد استعصى بي الألمُ
يكفيكمُ قممٌ لم تجد منفعةً
ما دام امركمُ في أيد غيركمُ
فلا تظنوا بأن الغرب ينصركم
فالغربُ جاء لكي يحتل ارضكمُ
كفاك مُذلُ عيشٍ غارقين بهِ
ووحدوا الصفَ إن ترجون عزكمُ
إن كنتمُ يوماً ترجونَ تحريري
فما لكم غيرُ حبلِ اللهِ فاعتصموا

د. خضر جواد ابوحية
رسالة على البريد الالكتروني

هكذا يذلوننا في مطار بن غوريون!

■ بمجرد وصولنا الى مطار بن غوريون في 25 من الشهر الماضي سأل موظف المطار بكثير من الصلف زوجتي جايمي اذا كانت عائلتي مسلمة، ولماذا هي هنا في اسرائيل، ليفتحوا معنا تحقيقا قاسيا طويلا ومذلا؟

وفي 29 من نفس الشهر بطريق عودتنا الى نيويورك عبر مدينة ميلان الايطالية تعرضنا في مطار بن غوريون ايضا لتفتيش مهين جدا من طاقم المطار، وسئلنا كيف تعرفنا على بعض، ومتى، ولماذا، وكم من الزمن نعيش مع بعض، ومنذ متى نعيش في مدينة نيويورك، وغيرها الكثير من الاسئلة المحرجة المخجلة!

وفيما كان المفتشون يبعثرون اشياءنا الخاصة وحقائبنا امام مرأى الناس، اعترضت على هذه المعاملة اللا انسانية فزادوا من اذلالنا. وحينما علموا بوجود كومبيوتري معي اصروا انه ممنوع علي حمله فاخذوه مني على ان يعيدوه لي سليما في مطار ميلان (حيث سأحتجز انا وجايمي هناك لعدة ايام) وبقيت ألح عليهم ان يعيدوا لي كومبيوتري الخاص والثمين، وانني سافرت الى مختلف دول العالم، وهو معي وفيه كل اعمالي واشغالي وبرامجي ورسومي وفنوني، وانني لست ارهابيا، وانهم يخطئون في معاملتي هكذا، فرد علي المفتش «انت في اسرائيل».

وقد اخرجنا هؤلاء الاسرائيليون من بوابة الترحيل بشكل قسري لنتوجه الى ايطاليا وسط اجراءات امنية مذلة وصارمة الى ابعد الحدود.

وبمجرد وصولي الى مطار ميلان توجهت الى مكتب المفقودات، حسبما طلب مني، لكن للاسف الشديد لم اجد احدا كي يساعدني، فاتصلت باصدقائي في اسرائيل طالبا المساعدة، فاتصل احدهم بمطار بن غورين سائلا عن كومبيوتري، فوعدوه انه سيصل في اول رحلة تصل الى مطار ميلان، وبعد ايام من الانتظار في ايطاليا، وعلى الرغم من اتصالاتي وملاحقاتي المستمرة لم احصل على اي معلومة عن كومبيوتري، الذي يحوي كل شيء لي.

واخيرا في يوم الجمعة 5 ايار (مايو) يوم مغادرتي ايطاليا وجدت كومبيوتري في المطار، وفور استلامه سمحت لي الموظفة ان اتفقده عن طريق تشغيله امامها، وصعقت حينما ادرته بأنه بدأ يعطيني جملة تقول ان محتويات الجهاز تم مسحها، وحينما تبرمت واعترضت قالوا لي ان المشكلة حصلت في مطار بن غوريون، وهم ليسوا مسؤولين عما حصل.

حاولت الاستفسار من شركة «الايطالية» بمجرد وصولي الى نيويورك، فأعطوني نفس الحجة. وحينما اتصلت بشركة «آبل»، مستفسرا كيف لي ان اصلح جهازي قيل لي ان الامر مستحيل، وهكذا فقدت وخسرت تصاميم ورسوم قيمة جدا جدا محفوظة في الجهاز تساوي آلاف الدولارات، اضافة الى تاريخي وارقام اعمالي واصدقائي وكل نشاطاتي ومشاريعي وصوري وذكرياتي. كيف لي ان اعوض كل ذلك وانا ارى هؤلاء القوم يمارسون كل انواع الاذلال والسرقة لنا وتحطيم ذكرياتنا وتاريخنا ومستقبلنا كل يوم.. انه شعور قاتل ومرير.

والرجاء من كل من تعرض الى هكذا معاملة في مطار بن غوريون ان يراسلني على ايميلي، لاني أنوي ان اقاضيهم في اسرائيل على كل ذلك.

عيسى ديبي
www.aissadeebi.com

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»